الباب الثالث

الفصل الأول
لمحة عن سورة آل عمران

قبل أن تبحث الباحثة عن الجناس والطباق في سورة آل عمران فإنّه فلابد أن ننظر بنظرة عامة عن سورة آل عمران.

١. تعريف سورة آل عمران

سورة آل عمران هي السورة الثالثة وآيتها مائتان باتفاق العادين ولكنهم اختلفوا في مواضع عدها بعضهم دون بعض[٢٨]. هي سورة مدنية وهي مائتان آية وثلاثة آلاف وأربع مائة وثمانون كلمة وأربعة عشر ألفاً وخمسمائة وعشرون حرفاً[٢٩]. سورة آل عمران من الجزء الثالث هذه السورة مدنية، وعددها آيتها مائتان، نزلت بعد سورة الأنفال[٣٠]. وكانت سورة آل عمران من السور المدنية الطويلة[٣١].

---

[٢٨]) محمد رشيد رضا، *تفسير المنار الجزء الثالث* (بيروت : دار الفكر)، ص : ١٥٣

[٢٩]) علاء الدين على بن محمد إبراهيم البغدادي، *تفسير الخازن الجزء الأول* (بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية)، ١٩٩٥م، ص : ٤٠٩

[٣٠]) محمد عبد المنعم الجمال، *التفسير الفريد للقرآن المجيد* (القاهرة : دار الكتب المجيد)، ص : ٣٠٢

[٣١]) محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير الجزء الأول* (بيروت – لبنان : دار الفكر)، ٢٠٠١م، ص : ١٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أسباب النزول سورة آل عمران

نزلت هذه الآيات في وفد نصارى نجران وكانوا ستين راكبا، فيهم أربعة عشر من أشرافهم منهم ثلاثة منهم أكابرهم عبد المسيح أميرهم و الأيهم مشيرهم و أبو حارثة بن علقمة حبرهم، فقدموا على النّبي صلى الله عليه وسلم فتكلم منهم أولئك الثلاثة معه فقالوا تارة عيسى هو الله لأنّه كان يحيي الموتى، وتارة هو ابن الله إذ لم يكن له أب، وتارة إنه ثالث ثلاثة لقوله تعالى فعلنا وقلنا ولو كان واحدا لقال فعلتُ وقلتُ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّ رَبَّنَا حَيٌّ لاَ يَمُوْتُ وَأَنَّ عِيْسَى يَمُوْتُ. قَالُواْ : بَلَى، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ لاَ يَكُوْنُ وَلَدٌ إِلاَّ وَيُشْبِهُ أَبَاهُ. قَالُواْ : بَلَى، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّ رَبَّنَا قَائِمٌ عَلَى شَيْءٍ يَكْلَؤُهُ وَيَحْفَظُهُ وَيَرْزَقُهُ فَهَلْ يَمْلِكُ عِيْسَى شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُواْ : لاَ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّ اللهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِيْ الأَرْضِ وَلاَ فِيْ السَّمَاءِ، فَهَلْ يَعْلَمُ عِيْسَى شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلاَّ مَا عَلِمَ؟ قَالُواْ : لاَ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّ رَبَّنَا لاَ يَأْكُلُ الطَعَامَ وَلاَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَلاَ يحدث الحدث وَأَنَّ عِيْسَى كَانَ يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث. قالوا : بَلَى فَقَالَ صلى الله عليه وسلم فَكَيْفَ يَكُوْنُ كَمَا زَعَمْتُمْ؟ فسكتوا وأبوا إلا الجحود فأنزل الله من أول السورة إلى نيف وثمانين آية[٣٢]. ونزل في وفد نجران صدر هذه السورة إلى

---

[٣٢]) محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ص : ١٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نيف وثمانين آية إلى آل أمرهم إلى أن دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المباهله[٣٣].

نزلت هذه الآيات في وفد نجران وكانوا ستين راكبا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم، وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر يؤول إليهم أمرهم، العاقب، أميرهم القول، وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون إلا عن رأيه، واسمه عبد المسيح. والسيد ثمالهم، وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الأيهم. وأبوحارثة بن علقمة وهو أسقفهم وحبرهم، دخلوا مسجد رسول لله صلى الله عليه وسلم حين صلى العصر، عليهم ثياب الحبرات، جبب وأردية في جمال رجال، وإذا بالحارث بن كعب يقول : ما رأينا وفدا مثلهم، وقد حانت صلاتهم، فقاموا للصلاة في مسجد رسول لله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله دعوهم فصلوا إلى المشرق، فتكلم السيد والعاقب، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلما قالا : قد أسلمنا قبلك، قال : كذبتما، يمنعكما من الإسلام ادعاؤكما الله ولدا، وعبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، قالا : إن لم يكن ولدا الله فمن أبوه؟ وخاصموه جميعا في عيسى فقال لهم النّبي صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون أنّه لا يكون ولد إلا وهو يشبه أباه؟ قالوا بلى، قال : ألستم تعلمون أنّ ربّنا حي لا يموت؟ وأنّ عيسى يأتي عليه الفناء؟ قالوا : بلى، قال : ألستم تعلمون أنّ ربّنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه؟

---

[٣٣]) أبو عبد الله القرطبي، *الجامع الأحكام القرآن* (بيروت : دار الكتب العلمية)، ١٩٩٣م، ص :٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قالوا : بلى، قال : فهل يملك عيسى من ذلك شيئا؟ قالوا : لا، قال : ألستم تعلمون أنّ الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء؟ قالوا : بلى، قال : فهل يعلم عيسى من ذلك إلا ما علم؟ قالوا : لا، قال : فإنّ ربّنا صور عيسى في الرحم كيف شاء، وربّنا لا يأكل ولا يشرب. قالوا : بلى، قال : ألستم تعلمون أنّ عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة؟ ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها؟ ثم غذي كما يغذى الصبي؟ ثم كان يطعم ويشرب ويحدث؟ قالوا : بلى، قال : فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فسكتوا، فأنزل الله تعالى صدر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها. فقال عز من قائل "الم الله" مفتوح الميم، موصول عند العامة، وإنما فتح الميم لالتقاء الساكنين، حرك إلى أخفالحركات، وقرأ أبو يوسف ويعقوب بن خليفة الأعشى عن أبي بكر "الم الله" مقطوعا، مسكن الميم على نية الوقف، ثم قطع الهمزة للابتداء. وأجراه على لغة من يقطع ألف الوصل[٣٤].

٣. لمحة عن سورة آل عمران

وكانت هذه السورة تمثل قطاعا حيا من حياة الجماعة المسلمة في المدينة من بعد غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة – إلى ما بعد غزوة أحد في السنة الثالثة. وما أحاط بهذه الحياة من ملابسات شتى في خلال هذه الفترة الزمنية. وفعل القرآن – إلى جانب الأحداث – في هذه الحياة، ونفاعله معها في شتى الجوانب. والنصوص من القوة والحيوية بحيث

---

[٣٤]) أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، *معالم التنزل في التفسير والتأويل الجزء الأول* (بيروت : دار الفكر)، ص : ٤٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تستحضر صورة هذه الفترة، وصورة الحياة التى عاشتها الجماعة المسلمة، وصورة الاشتباكات والملابسات التى أحاطت بهذه الحياة. مع استبطان السرائر والضمائر، وما يدب فيها من الخواطر، وما يشتجر فيها من المشاعر، حتى لكأن قارئها يعيش هذه الأحداث، ويعايش الأمة التى كانت تخوضها وتتفاعل وإياها. ولو أغمض الإنسان عينيه فلر بما تراءت له — كما تراءت لي — شخوص الجماعة المسلمة رائحة غادية، بسماتها الظاهرة على الوجوه، ومشاعرها المستكنة في الضمائر. ومن حولها أعداؤها يتربصون بها، ويبيتون لها، ويلقون بينها بالفرية والشبهة، ويتحاقدون عليها، ويجمعون لها، ويلقونها في الميدان، وينهزمون أمامها — في أحد — ثم يكرون عليها فيوقعون بها. وكل ما يجرى في المعركة من حركة وكل ما يصاحب حركاتها من انفعال باطن وسمة طاهرة. والقرآن يتنزل ليواجه الكيد والدس، ويبطل الفرية والشبهة، ويثبت القلوب والاقدام، ويوجه الأرواح والأفكار، ويعقب على الحادث ويبرز منه العبرة، وبيني التصور ويزيل عنه الغبش، ويحذر الجماعة المسلمة من العدو الغادر والكيد الماكر، ويقود خطاها بين الأشواك والمصايد والأحابيل، قيادة الخبير بالفطرة العليم بما تكن الصدور

ومن ثم يتجلى أن هذا القرآن هو قرآن هذه الدعوة في أي مكان وفي أي زمان. وهو دستور هذه الأمة في أي جيل ومن أي قبيل. وهو حادى الطريق وهادى السبيل على توالي القرون. ذلك انّه خطاب الله الأخير لهذا الإنسان في جميع العصور.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت غزوة بدر الكبرى قد وقعت، وكتب الله فيها النصر للمسلمين على قريش. وكان هذا النصر بظروفه التى تم فيها والملابسات التى أحاطت به تبدو فيه رائحة المعجزة الخارقة. ومن ثم اضطر رجل كعبد الله بن أبي بن سلول من عظماء الخزرج أن يترل عن كبريائه وكراهته لهذا الدين ونبيه – صلى الله عليه وسلم – وأنّ يكبت حقده وحسده للرسول الكريم، وأنّ ينضم – منافقا – للجماعة المسلمة، وهو يقول : هذا أمر قد توجه، أي ظهرت له وجهة هو ماض فيها لا يرده عنها راد.

بذلك وجدت بذرة النفاق في المدينة – أو تمت وأفرخت، فقد كان هناك قبل بدر من اضطروا لمنافقة أهلهم الذين دخلوا في الإسلام – وأصبحت مجموعة من الرجال، ومن ذوي المكانة فيهم، مضطرة إلى التظاهر بالإسلام، والإنضمام إلى المجتمع المسلم، بينما هي تضمر في أنفسها الحقد والعداء للإسلام والمسلمين، وتتربص بهم الدوائر، وتتلمس الثغرات في الصف، وتترقب الأحداث التى تضعضع قوي المسلمين أو تزعزع الصف المسلم، ليظهروا كوامن صدورهم، أو ليضربوا ضربة الإجهاز إذا كان ذلك في مكنتهم.

ومن ناحية أخرى كان المسلمون قد انتصروا في بدر ذلك النصر الكامل الباهر بأيسر الجهد والبذل. فقد خرج ذلك العدد القليل من المسلمين، غير مزودين بعدة ولا عتاد – إلا اليسير – فلاقوا ذلك الجحفل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الضخم من قريش في عدتهم وعتادهم. ثم لم تلبث المعركة أن انجلت عن ذلك النصر المؤزر الباهر.

وكان هذا النصر في الوقعة الأولى التى يلتقي فيها جند الله بجند الشرك قدرا من قدر الله. ندرك اليوم طرفا من حكمته. ولعله كان لتثبيت الدعوة الناشئة وتمكينها. بل لإثبات وجودها الفعلي على محك المعركة، لتأخذ بعد ذلك طريقها.

فأمّا المسلمون فلعلهم قد وقع في نفوسهم — من هذا النصر — أنه الشأن الطبيعي الذي لا شأن غيره. وأنه لا بد ملازمهم على أي حال في كل مراحل الطريق ! أليسوا ؟ بالمسلمين ؟ أليس أعداؤهم بالكفرين ؟ وإذن فهو النصر لا محالة حيثما التقى المسلمون بالكفرين.

وسواء صحت رواية أن الآيات نزلت في وفد نجران أم لم تصح، فإنه واضح من الموضوع الذي تعالجه أنها تواجه شبهات النصارى وبخاصة ما يتعلق منها بعيسى عليه السلام، وتدور حول عقيدة التوحيد الخالص كما جاء به الإسلام. وتصحح لهم ما أصاب عقائدهم من انحراف وخلط وتشويه. وتدعوهم ألى الحق الواحد الذي تضمنته كتبهم الصحيحة التى جاء القرآن بصدقها. ولكن هذا الفصل يتضمن كذلك إشارات وتقريعات لليهود وتحذيرات للمسلمين من دسائس أهل الكتاب. وما كان يجاورهم في المدينة من أهل الكتاب ممن يمثل هذا الخطر إلا اليهود.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعلى أية حال فإن هذا الفصل الذي يستغرق حوالي نصف السورة يصور جانبا من جوانب الصراع بين العقيدة الإسلامية والعقائد المنحرفة في الجزيرة كلها. وهو ليس صراعا نظريا إنما هو الجانب النظري من المعركة الكبيرة الشاملة بين الجماعة المسلمة الناشئة وكل أعدائها الذين كانوا يتربصون بها، ويتحفزون من حولها، ويستخدمون في حربها كل الأسلحة وكل الوسائل. وفي أولها زعزعة العقيدة! وهي في صميمها المعركة التي ما تزال ناشبة إلى هذه اللحظة بين الأمة المسلمة وأعدائها. إنهم هم : الملحدون المنكرون، والصهيونية العالمية، والصليبية العالمية.

ومن مراجعة نصوص السورة يتبين أن الوسائل هي الوسائل كذلك، والأهداف هي الأهداف. ويتجلى أن هذا القرآن هو قرآن هذه الدعوة، ومرجع هذه الأمة – اليوم وغداً – كما كان قرآن ومرجعها بالأمس في نشأتها الأولى [٣٥].

---

[٣٥]) سيد قطب، *في ظلال القرآن* (بيروت : دار الشروق)، ١٩٩٢م، ص : ٣٤٩- ٣٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

مضمون سورة آل عمران

ما اشتملت عليه السورة آل عمران :

تضمّنت هذه السّورة الكلام على جانبي العقيدة والتشريع، أما العقيدة : فقد أثبتت الآيات وحدانية الله، النبّوة، وصدق القرآن، وإبطال شبهات أهل الكتاب حول القرآن والنّبي صلى الله عليه وسلم، وإعلان كون الدّين المقبول عند الله هو الإسلام، ومناقشة النصارى في شأن المسيح وألوهيته والتكذيب برسالة الإسلام، واستغرقت المناقشة قرابة نصف السورة، كما استغرقت سورة البقرة ما يزيد عن ثلثها في مناقشة اليهود وتعداد قبائحهم وجرائمهم، بالإضافة إلى ما تضمنته هذه السّورة من تقريعاتهم، والتحذير من مكائد أهل الكتاب.

وأما التشريع : فقد ابانت الآيات بعض أحكام الشرع مثل فرضية الحج والجهاد وتحريم الرّبا وجزاء مانع الزكاة، وبعض الدروس والعبر والعظات من غزوتي بدر وأحد، والتنديد بموافق أهل النّفاق.

ثم ختمت السورة بما يناسب الجانبين، فطالبت بالتّفكير والتّدبّر في خلق السّموات والأرض وما فيهما من عجائب وأسرار، وأوصت بالصبر على الجهاد والمرابطة في سبيل الله، ليحظى الإنسان برتبة الفلاح : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اصْبِرُوْا وَصَابِرُوْا وَرَابِطُوْا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴾.[٣٦]

---

[٣٦]) وهبية الزحيلي، *التفسير المنير الجزء الثالث*، ص : ١٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين هما : الأول ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جلّ وعلى. الثاني : التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله. أمّا الأول فقد جاءت الآيات الكريمة لإثبات الوحدانية، النبوّة، وإثبات صدق القرآن، والرد على الشبهات التى يثيرها أهل الكتاب حول الإسلام والقرآن وأمر محمّد صلى الله عليه وسلم، وإذا كانت سورة البقرة قد تناولت الحديث عن الزمرة الأولى من أهل الكتاب وهم "اليهود" وأظهرت حقيقتهم وكشفت عن نواياهم وخباياهم، وما انطوت عليه نفوسهم من خبث ومكر، فإنّ سورة آل عمران قد تناولت الزمرة الثانية من أهل الكتاب وهم "النصارى" الذين جادلوا في شأن المسيح وزعموا ألوهيته وكذّبوا برسالة محمد وأنكروا القرآن، وقد تناول الحديث عنهم ما يقرب من نصف السورة الكريمة، وكان فيها الرد على الشبهات التى أثارها بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة، وبخاصة فيما يتعلق بشأن مريم وعيسى عليه السّلام، وجاء ضمن هذا الرد الحاسم بعض الإشارات والتقريعات لليهود، والتحذير للمسلمين من كيد ودسائس أهل الكتاب، أما الركن الثاني فقد تناول الحديث عن بعض الأحكام الشرعية كفرضية الحج والجهاد وأمور الربا وحكم مانع الزكاة، وقد جاء الحديث بالإسهاب عن الغزوات كغزوة بدر، وغزوة أحد والدروس التى تلقاها المؤمنون من تلك العزوات، فقد انتصروا في بدر، وهزموا في أحد بسبب عصيانهم لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا بعد الهزيمة من الكفار والمنافقين كثيرا من كلمات الشماتة والتخذيل، فأرشدهم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعالى إلى الحكمة من ذلك الدرس، وهي أنّ الله يريد تطهير صفوف المؤمنين من أرباب القلوب الفاسدة، ليميز بين الخبيث والطيب، كما تحدثت الآيات الكريمة بالتفصيل عن النفاق والمنافقين وموقفهم من تثبيط همم المؤمنين، ثم ختمت بالتفكر والتدبر في ملكوت السموات والأرض وما فيهما من إتقان وإبداع، وعجائب وأسرار تدل على وجود الخالق الحكيم، وقد ختمت بذكر الجهاد والمجاهدين في تلك الوصية الفذّ الجامعة، التى بها يتحقق الخير، ويعظم النصر، ويتمّ الفلاح والنجاح ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اصْبِرُوْا وَصَابِرُوْا وَرَابِطُوْا، وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴾[٣٧].

وتذكر هذه السورة خلق عيسى وتشبيهه بخلق آدم عليهما السلام في أن كل منهما جرى على غير سنة سابقة في الخلق وفطر على أمر أرادة الله، كما تذكر السورة قصة أحد مستوفاة وغزوة حمراء الأسد[٣٨].

ومن بعض الأيات التى تمثل عن مضمون سورة آل عمران منها كما يلي :

الأول : ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على واحدانية الله جل وعلا.

١. الدعوة الإسلامية لجميع المسلمين وأهل الكتاب والمشركين كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ صَدَقَ اللهُ فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ إِبْرَاهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ﴾[٣٩]

---

[٣٧]) محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ص : ١٦٥

[٣٨]) محمد عبد المنعم الجمال، *التفسير الفريد للقرآن المجيد*، ص : ٣٠٢

[٣٩]) سورة آل عمران، الأية : ٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أمر لطاعة الله والرسول كقوله تعالى : ﴿ يَآيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ إِنْ تُطِيْعُواْ الَّذِيْنَ كَفَرُواْ يَرُدُّوْكُمْ عَلىَ أَعْقَابَكُمْ فَتَنْقَلِبُواْ خَاسِرِيْنَ﴾[٤٠]

٣. الأدلة والبراهين على وحدانية الله كما ظهر قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهًا فِيْ الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ﴾[٤١]

الثاني : التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازى والجهاد في سبيل الله.

١. أمر بالجهاد كقول تعالى : ﴿ وَلَئِنْ قُلْتُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ﴾[٤٢]

٢. أمر بالحج كما قوله تعالى : ﴿ فِيْهِ آيَةٌ بَيِّنَتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيْمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَلَمِيْنَ﴾[٤٣]

٣. أمر أن لا يعمل الربا كقوله تعالى ﴿ يَآيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَفًا مُّضَعَفَةً﴾[٤٤]

٤. أمر باتق الله كقوله تعالى ﴿ وَاتَّقُواْ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ﴾[٤٥]

وبهذا توضيح عن لمحة سورة آل عمران لنظر جمال أسلوب الجناس والطباق البلاغة في هذه سورة وهو وضوح ستبحث عنه في الباب التالى.

---

[٤٠]) سورة آل عمران، الأية :١٤٩

[٤١]) سورة آل عمران، الأية : ٤٥

[٤٢]) سورة آل عمران، الأية : ١٥٧

[٤٣]) سورة آل عمران، الأية : ٩٧

[٤٤]) سورة آل عمران، الأية : ١٣٠

[٤٥]) سورة آل عمران، الأية : ٢٠٠

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA UIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id